رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

العدد (٤) رجب ١٤٢٤هـ/سبتمبر ٢٠٠٣م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢

في هذا العدد

- افتتاحية العدد.
- مركز البحوث والدراسات الكويتية آمال وتطلعات.
- علاقة الشيخ مبارك الصباح بالمستشرق الفرنسي أنطوان جوجيه.
- وفاة بونداريفسكي: صديق الكويت.
- الروزنامات البحرية مشروع إحياء التراث البحري.
- الكويت في الأرشيف البريطاني.
- الكويت ونشأة الهوية التاريخية. تحرير البروفيسور ب. سلوت.
- «البحيث» الاسم الجديد لأم قصر الكويتية.
- كاظمة أول مجلة تطبع في الكويت.
- موقعنا على الإنترنت.

الافتتاحية

أيها القارئ الكريم ...

يصدر هذا العدد الرابع من رسالة الكويت بعد عطلة صيفية أعقبت معركة انتخابية قد حسمت لصالح خمسين عضواً من بين ما يقارب ثلاثمائة مرشح كانوا يتنافسون على الفوز بعضوية مجلس الأمة الكويتي في الفصل التشريعي العاشر وذلك منذ حصلت الكويت على استقلالها عام ١٩٦١م.

وجميل أن تعيش الكويت مثل هذا التنافس كل أربع سنوات هي المدة الدستورية لممارسة المجلس النيابي صلاحياته، ثم تتجدد الدورة البرلمانية من جديد، ومن ثم تظهر بين أعضاء السلطة التشريعية وجوه جديدة فيها -بلا شك- دماء العافية، وأمل الانطلاق إلى آفاق رحبة من تنفيذ الوعود الحالمة التي ينتظرها المجتمع أفرادا وجماعات.

ومع تمنياتنا الصادقة لوطننا الحبيب بفترة نيابية جديدة يلتقي الجميع فيها على الخير العام، ويحسن كل منا التعامل مع الآخر من أجل أهداف وطنية، ومصالح عليا مشتركة، فإننا على طريق مستقبل الديمقراطية نناشد الجميع مراجعة النفس فيما شاب التجربة الديموقراطية في الماضي من شوائب وأن نتسامى فوق كثير من الخلافات والممارسات الخاطئة، لاسيما وأننا -حقا وصدقا- نملك القدرة على التغيير إلى الأفضل، ولا تنقصنا الشجاعة على النقد الذاتي الذي يمثل الخطوة الأولى والقول الفصل في الفرق ما بين ما هو خطأ أو صواب.

فإلى مزيد -أيها الإخوة الكرام- من الرغبة في إصلاح المسار قولا وعملا، وإلى توجه صادق نحو طموح الكويت في إنجاز مشروعات التنمية الشاملة، وندعو الله أن يوفق السلطتين التنفيذية والتشريعية للعمل بروح الفريق الواحد من أجل رفعة الكويت وتقدمها.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢ الكويت - ت: ٣/ ٢/ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٨١ - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: webmaster@crsk.org - homepage: http://www.crsk.org

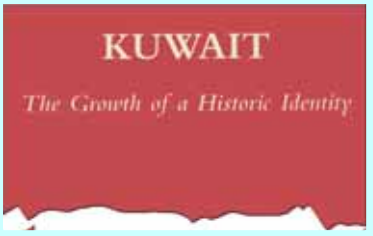

الكويت ونشأة الهوية التاريخية

تحرير البروفيسور ب. سلوت

الكتاب من منشورات دار النشر العربية بلندن عام ٢٠٠٣م ، ويضم مجموعة بحوث قدمت إلى ندوة عقدت في كلية بتروهاوس في كمبردج بتاريخ ١٩ من مايو ١٩٩٥م ، وتتبعت جميعها تاريخ الكويت منذ نشأتها كيانا عربيا ناشئا إلى أن نالت استقلالها عام ١٩٦١م .

ونظرا لعدم توافر مصادر تاريخية محلية تغطي فترة نشأة الكويت وتطورها كان اعتماد الباحثين في ذلك على المصادر الخارجية ، ومن ثم يستهل الكتاب بمقدمة عامة كتبها البرفيسور «بن سلوت» عن تاريخ الكويت كما يراه المراقبون الخارجيون بدءا من القرن السادس عشر حين ظهر اسم الكويت لأول مرة في الخرائط الجغرافية ، وانتهاء بالصراعات التي تعرضت لها الكويت في الفترة من ١٨٩٩م وحتى ١٩١٤م ، ونجاحها في استثمار هذا الصراع على نحو يدعم استقلالها وسيادتها على أرضها .

ويلي المدخل المذكور أربع دراسات ، أعد أولاهما الدكتور هارمان الذي قدم خلالها نصين لاثنين زارا الكويت في فترة مبكرة ، وسجلا رؤيتهما لها في وصف دقيق ، وكان أولهما حاج سوري اسمه مرتضى ابن علوان الذي مرّ بالكويت خلال عودته من الحج عام ١٧٠٩م وقدم وصفا جغرافيا لمبانيها ، وأسواقها وتجارتها ، وكان الثاني هو كارستن نيبور ، وهو من أوائل الذين زاروا الكويت ، ووصفوها ككيان مستقل .

أما الدراسة الثانية فقد أعدها البروفيسور غيورغي بونداريفسكي المؤرخ الروسي ، وقد فصل فيها القول بشأن خيارات الشيخ مبارك الصباح للحفاظ على استقلال الكويت في مواجهة العثمانيين .

وثمة دراسة للدكتور ريتشارد سكوفيلد الباحث المعروف في شؤون الكويت والخليج ، وقد خصصها لحدود الكويت ، متابعا النزاع حولها حتى تم تحديدها عام ١٩٢٣م .

وأعد الدراسة الأخيرة الدكتور سهيل شحيبر (السفير في وزارة الخارجية الكويتية) الذي قدم وصفا لتطور النظام السياسي والاجتماعي عن الكويت منذ الحماية البريطانية حتى ظهور النفط وما أحدثه من تغيرات في حياة الكويت وأهلها .

وتتكامل هذه الدراسات الخارجية لتقدم خلفية تاريخية متكاملة عن الكويت تغطي جوانب النقص في الدراسات المحلية ، وإن كانت الحاجة لا تزال ماسة إلى التنقيب في الأرشيف العثماني الذي مازال غائبا عن الدراسات الموضوعية العلمية ، وذلك لتكتمل رحلة البحث التي أسهم فيها هذا الكتاب عن الكويت : نشأة وتاريخا ، فاستحق الجهد المبذول فيه كل تقدير .

البروفسور سلوت

«البحيث» الاسم الجديد لأم قصر الكويتية

وافق مجلس الوزراء في اجتماعه رقم (٢٨/ ٢٠٠٣) بتاريخ ٢٢ من يونيو ٢٠٠٣م على كتاب وزارة الخارجية المؤرخ في ١٦ من يونيو ٢٠٠٣م المرفق به كتاب رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية المتضمن اقتراح المستشار بديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء السيد/ ضاري عبدالله العثمان بتغيير اسم أم قصر التابعة لدولة الكويت لتصبح «البحيث» (وهو الاسم الأصلي تاريخيا لهذه المنطقة) ، وقد أصدر المجلس قراره رقم (٥٩١) بالموافقة على ذلك .

ويعود سبب تغيير اسم «أم قصر» الكويتية إلى أهمية التمييز بينها وبين أم قصر العراقية ، بخاصة وقد أصبحت الأخيرة تتمتع بشهرة دولية واسعة نتيجة التغطية الإعلامية العالمية لمجريات حرب تحرير العراق من نظام صدام البائد ، على الرغم من ارتباط تسمية أم قصر تاريخيا بدولة الكويت .

ويستند تغيير الاسم إلى «البحيث» إلى كونه الاسم الأصلي للمنطقة ، وهو مازال يطلق على منطقة صحراوية قريبة من «أم قصر» ويؤكد ذلك ما جاء على لسان المغفور له الشيخ مبارك الصباح في وثيقة بريطانية وردت في كتاب Arabian Boundary Disputes (ج ٤ ، ص ٤٨٧) في بيان مطالبات الشيخ مبارك الصباح بحدود الكويت الشمالية ، وهي مرسلة من الميجر «نوكس Knox» المقيم السياسي البريطاني في الكويت إلى الميجر «كوكس Cox» القنصل العام في الخليج . بتاريخ ٩/ ٨/ ١٩٠٨ يقول فيها :

«يطالب الشيخ مبارك بحقه في ملكية أم قصر على أساس أن الحصن القديم الموضح على الخرائط تمت إقامته من جانب شخص يدعى: أحمد بن رزق، وذلك في زمن جده جابر الصباح، وأن الاسم الأصلي لهذا المكان هو البحيث، وأن البدو من السكان قد غيروا الاسم إلى أم قصر في عهد سلفه نسبة إلى حقيقة تشييد وبناء الحصن أو القلعة، غير أن إطلاق اسم الحصن أو القلعة على المبنى أو الموقع ربما يكون خطأ في تسمية المكان، وذلك على نظام تسمية أي كوخ أو سقيفة بالقصر من قبل البدو، ومما يتعين ذكره أن أحمد بن رزق المشار إليه كان من غير أدنى شك أحد الرعايا الكويتيين، ولا يزال خلفه والمنحدرون من أصله يعيشون في منزله هنا في الكويت، مع العلم بأن أحمد بن رزق هو الذي حفر آبار أم قصر».

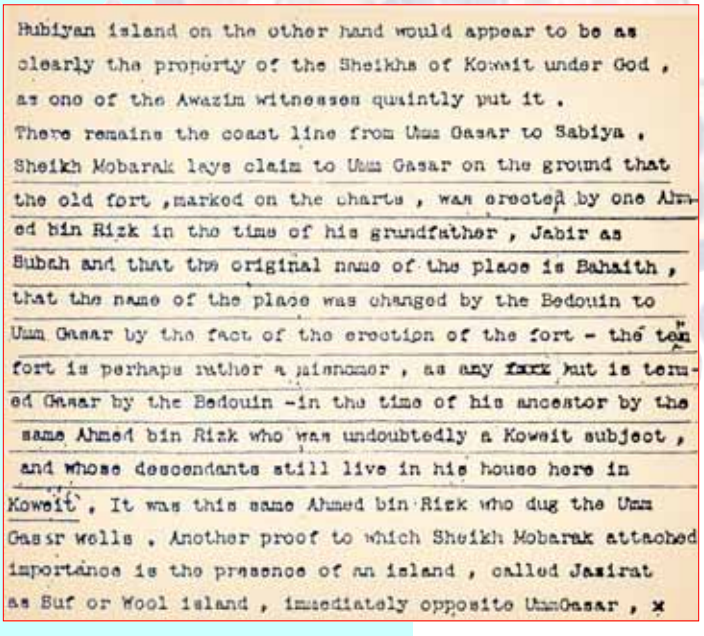

Bubiyan island on the other hand would appear to be as clearly the property of the Sheikhs of Koweit under God , as one of the Awazim witnesses quaintly put it . There remains the coast line from Umm Gasar to Sabiya , Sheikh Mobarak lays claim to Umm Gasar on the ground that the old fort ,marked on the charts , was erected by one Ahmed bin Rizk in the time of his grandfather , Jabir as Subah and that the original name of the place is Bahaith , that the name of the place was changed by the Bedouin to Umm Gasar by the fact of the erection of the fort - the fort is perhaps rather a misnomer , as any mud hut is termed Gasar by the Bedouin -in the time of his ancestor by the same Ahmed bin Rizk who was undoubtedly a Koweit subject , and whose descendants still live in his house here in Koweit . It was this same Ahmed bin Rizk who dug the Umm Gasar wells . Another proof to which Sheikh Mobarak attached importance is the presence of an island , called Jazirat as Suf or Wool island , immediately opposite UmmGasar , x

كاظمة

أول مجلة تطبع في الكويت

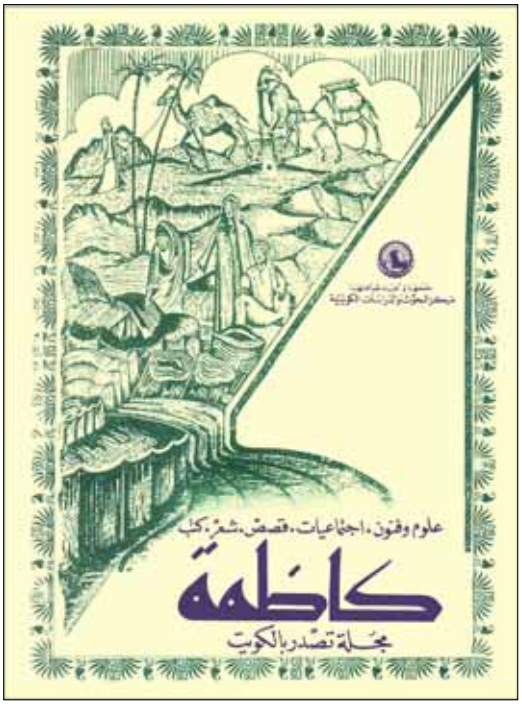

كاظمة أول مجلة تصدر وتطبع في الكويت ، صدر العدد الأول منها في يوليو (تموز) ١٩٤٨م ، واستمر صدورها تسعة أشهر ثم توقفت عن الصدور . وكانت كاظمة إحدى معالم النهضة الحديثة على أرض الكويت ، حيث ولدت مكتملة وكأن لها من العمر عشرات السنين ، قطعت على نفسها عهداً أن تعالج كل ما له صلة بالأدب والدين والأخلاق والتاريخ والاجتماع ، وأن تهدف إلى مبدأ سام ، فهي مجلة عربية بكل ما تنطوي عليه هذه الكلمة ، وهي مسلمة بحدود ما يفرضه الدين السمح من تعاليمه السامية ، وهي وطنية أنشئت لتسد فراغا أحسه كل وطني غيور ، وهي أولا وأخيرا حرية بمعالجة الشؤون الاجتماعية والأدبية ، فكانت بداية رائدة وموفقة لم تلبث أن تلتها إصدارات عديدة لعل أكثرها شهرة مجلة العربي التي صدرت عام ١٩٥٨م ولا تزال تتصدر الإصدارات العربية على امتداد الوطن العربي تحمل رسالة الثقافة العربية في أصالتها وتجددها . وقد ازدانت صفحات كاظمة بروائع الفكر وعيون الأدب ووحي الأقلام الكويتية والعربية ، فكانت بحق عنوان عصر جديد ولسان دولة فتية أسهمت بكل ما تملك في إرساء دعائم النهضة العربية الحديثة .

وحين تذكر صحيفة (كاظمة) يذكر الأستاذ أحمد محمد السقاف رئيس تحريرها ، وصاحب فكرة إصدارها ، كما كان رئيس تحرير مجلة (الإيمان) الناطقة بلسان النادي الثقافي القومي . وهو إلى جانب اهتماماته الأدبية والصحفية كان مدرسا عام ١٩٤٨م في المدرسة الشرقية ثم ناظرا لها ، وتدرج في وظائف مختلفة بالدولة إلى أن نقل إلى إدارة المطبوعات والنشر عام ١٩٥٦م التي أصبحت بعد ذلك وزارة الإعلام . وسافر إلى مصر بتكليف من الشيخ صباح الأحمد الجابر ، ليتّفق مع الدكتور أحمد زكي على رئاسة تحرير مجلة «العربي» .

وصدر مرسوم أميري بتعيينه عضوا منتدبا بدرجة سفير في الهيئة العامة للجنوب العربي والخليج عام ١٩٦٦م ،للإشراف على المساعدات التي تقدمها دولة الكويت إلى جنوب الجزيرة العربية وبلدان الخليج العربي والسودان ، حيث كان يرأس هذه الهيئة سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية آنذاك .

وانتخب عام ١٩٧٢م أمينا عاما لرابطة الأدباء في الكويت ، وأنشأ ندوة متنقلة تقام مساء كل خميس في ديوانية أحد الفضلاء ، وقد حرص محبو الأدب والثقافة على حضورها . وصدر له العديد من الكتب ودواوين الشعر .

إنها حياة حافلة بالعطاء الأدبي والثقافي والعمل لخير الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية .